ـــمة ألقاها ولي العهد تحت قبة الشورى:

ـــنون لجهات خارجية وسيواجهون بكل حزم وقوة

* المواقف الرائعة للمواطنين في مواجهة الفئة الضالة أثلجت صدورنا وطمأنتنا على صلابة وحدتنا الوطنية

* نمتلك قوة أمنية وعسكرية نفخر بها ونطمئن إلى فاعليتها في الحفاظ على أمن الوطن وحماية مكتسباته

* سندافع عن مصالحنا الاقتصادية ومكانتنا العالمية ضمن منظور وطني.. يراعي رفاهية المواطن ومصالح الأجيال

سمو ولي العهد متوسطا أعضاء مجلس الشورى.

* التطور الحقيقي هو الذي يتم وفق خطى موزونة.. تراعي متطلبات الإصلاح.. بعيدا عن العواطف

* تحقيق التنمية والرخاء يترافق معه تشجيع منظومة القيم الثقافية والأخلاقية التي تقوم عليها بلادنا

* بلادكم واصلت التنموية وتعزيز الأمن وراحة المواطن رغم القلاقل والفتن في محيطنا الإقليمي

* سعينا لتعزيز قيم الحوار بين أطياف المجتمع وأكدنا على أهمية «حقوق الإنسان»

* استكمال مسيرة التنمية وتشجيع البنية الاستثمارية لإيجاد مزيد من فرص العمل للمواطنين

* سعينا للقيام بدور فاعل خليجيا وعربيا وإسلاميا ودوليا لحل أزمات المنطقة وتجنيب بلادنا آثارها السلبية

* دعم الصناعة الوطنية وتطوير الاعتماد على مصادر الطاقة البديلة غير البترولية

الصناعة الوطنية

كما أن دعم الصناعة الوطنية واجب أساس من واجبات الدولة، وكذلك توفير الطاقة والحفاظ عليها، وقد سعت الدولة منذ سنوات وما تزال لتوفير الطاقة من مختلف المصادر لاسيما الطاقة المتجددة التي يستلزم التخطيط للمستقبل أن تكون الركن الأساس في عملية التنمية، وحرصنا على تطوير الاعتماد على مصادر الطاقة البديلة غير البترولية.

الخدمات الصحية والتعليمية

أيها الإخوة والأخوات
لقد كان المواطن وما يزال نصب أعيننا ومدار سعينا إلى تقديم كل ما يريحه، وشددنا على جميع الجهات الحكومية ومنها وزارة الصحة لتقديم أفضل الخدمات وأوسعها للمواطنين، حيث تم في العام المنصرم، كما في الأعوام السابقة افتتاح وتشغيل واعتماد العديد من المشاريع الصحية بهدف زيادة السعة السريرية للمستشفيات وتوفير فرص العلاج في الداخل، وتعزيز توظيف السعوديين حاملي المؤهلات المطلوبة في هذا القطاع والعمل مستمر بما يضمن الارتقاء بمستوى جودة الخدمات الصحية وتطويرها.
أيها الأعزاء
لقد ظل التعليم، كالصحة، موضوع اهتمام رئيس لدولتكم، فقد خصص له من الميزانية ٢٥ ٪ أضيف إليها بأمرنا ٨٠ مليار ريال لتطوير التعليم في جوانبه كافة ليشمل الطالب والمعلم والمدرسة.
وفي إطار التعليم العالي أمرنا بإنشاء ثلاث جامعات جديدة في حفر الباطن وبيشة وجدة، وما زلنا نعمل على دعم التعليم بكل ما لدينا من إمكانات، مع استمرار برنامجنا للابتعاث الخارجي حيث بلغ عدد الطلاب المبتعثين على مدى تسع سنوات أكثر من ٢٥٠ ألف مبتعث ومبتعثة في مختلف أنحاء العالم.

توفير المسكن الملائم

أيها الإخوة والأخوات
إن تيسير حصول المواطنين على المسكن الملائم وفق الخيارات المتعددة هو محل الاهتمام الدائم، وقد عملت دولتكم على توفير المساحات الكبيرة التي تحقق الاحتياجات لوزارة الإسكان في مختلف المناطق مع ترسية تطوير البنية الأساسية لهذه الأراضي وكذلك البناء عليها بما يضمن سرعة الإنجاز مع مراعاة الجودة، ولا زالت الدولة تعمل على زيادة المساحات المخصصة للمشاريع الإسكانية لتوفير أكبر قدر ممكن من المساكن للمواطنين وعلى وجه الخصوص من هم أولى بالرعاية، ويتزامن مع ذلك قيام دولتكم بتهيئة كل ما يمكن القطاع الخاص من المشاركة بفاعلية في زيادة المعروض من المساكن بمختلف أنواعها، ورفع نسبة تملك المواطنين لمساكنهم من خلال برامج تمويل الإسكان المتعددة.

النقل والطرق

أيها الإخوة والأخوات
وفي نطاق منظومة النقل العام، والطرق المحورية التي تربط شرق المملكة بغربها وجنوبها بشمالها وبين مختلف مناطقها ومحافظاتها ومراكزها علاوة على النقل الداخلي في المدن.. جاء إنشاء هيئة النقل العام لتنظيم خدمات النقل العام، فالدولة قد أسست مشاريع عملاقة منها ما تم ومنها ما أوشك على التمام، ومنها ما هو في طور الإنشاء أو الدراسة سواء من الطرق البرية أو سكك الحديد أو شبكات النقل داخل المدن في نقلة نوعية لربط أجزاء مملكتنا الغالية بعضها ببعض.

الشباب والرياضة

أيها الأخوة والإخوات
لقد حرصت الدولة في العام الماضي على ألا تغفل الدور الأساس لقطاع الشباب والرياضة وأهمية شمول أرجاء الوطن بمنشآت توفر احتياجاتهم، حيث تم افتتاح مدينة الملك عبدالله الرياضية في محافظة جدة، كما أمرنا بإنشاء ١١ استادا رياضيا في مناطق المملكة على أعلى المواصفات والمعايير العالمية، كما تمت الموافقة على الترخيص لـ١٧ ناديا في مختلف المناطق.

السياسة الخارجية

إخواني وأخواتي
وعلى صعيد السياسة الخارجية فكما تعلمون مرت المنطقة ولا تزال بقلاقل وفتن وأزمات أحاطت ببلادنا الغالية من كل جانب وقد سعينا للقيام بدور فاعل خليجيا وعربيا وإسلاميا ودوليا لحل هذه الأزمات وتجنيب بلادنا الآثار السلبية لها فعلى صعيد مجلس التعاون لدول الخليج العربية سعينا إلى إعادة اللحمة لدول المجلس وتعزيز مسيرته والتنسيق بين سياسات دوله بما يحقق الأمن والاستقرار كأولوية لدولنا للوصول إلى تحقيق الاتحاد والتكامل والتعاون بيننا في مختلف المجالات.
وعلى الصعيد العربي كانت قضية العرب الأولى قضية فلسطين في صدارة اهتماماتنا الخارجية ومحور تحركاتنا السياسية على الساحات الدولية لمساندة إخواننا الفلسطينيين في مواجهتهم المستمرة للعدوان الإسرائيلي وقدمت دولتكم دعما سياسيا وماليا لإخواننا الفلسطينيين وحرصت على رفع الصوت الفلسطيني عاليا ومساندته في كل المحافل الدولية.
كما بقينا على صلة وثيقة بالعمل العربي والإسلامي المشترك على مستوى الجامعة العربية وعلى مستوى منظمة التعاون الإسلامي وحرصنا على التشاور مع الأشقاء العرب والمسلمين لحل الأزمات التي تعصف بعالمنا العربي والإسلامي، كما بادرنا بتقديم المساعدات الإنسانية للمتضررين من تلك الأزمات، والمحتاجين من أنحاء العالم.
وعلى المستوى الدولي كان لدولتكم دور مؤثر في الأمم المتحدة ومجلس الأمن وفي مجموعة العشرين للدفع بمصالح بلادكم ومصالح أشقائنا إلى الأمام والوقوف مع الحق والعدل واستقبلت بلادكم العديد من زعماء العالم وكبار المسؤولين في الدول العربية والإسلامية والدولية، كما قام العديد من قيادات المملكة ومسؤوليها بزيارات إلى مختلف دول العالم والمشاركة في المؤتمرات التي لها مساس بمصالحنا وأمننا كل ذلك بهدف تفعيل الدبلوماسية السعودية وتحقيق مصالح دولتكم والدفاع عن قضايا العرب والمسلمين والتصدي لأخطار الإرهاب والفتنة والانقسام مستندين في ذلك إلى سياسة دولتكم الثابتة الداعية إلى الحوار والتفاهم والمصالحة والدعوة إلى السلام والوئام.

الأمير الوليد بن طلال مستمعا للخطاب الملكي.

الأمير سلمان بن سلطان متابعا الخطاب الملكي.

عدد من الوزراء والمسؤولين ينصتون للخطاب.

وفي سياق اهتمام المملكة باستقرار السوق البترولية، استمرت دولتكم في انتهاج سياسة بترولية معتدلة منطلقة من أسس اقتصادية تقوم على مراعاة مصالح الأجيال الحاضرة والقادمة وفق سياسات مدروسة قوامها استقرار السوق، ومراعاة المصالح المشتركة للمنتجين والمستهلكين.

لا حدود لطموحاتنا

أيها الأعزاء
إن هذا العمل البناء المتواصل لم يكن ليتم لولا توفيق الله ثم ما تحقق للاقتصاد السعودي من نمو قوي حقق في العام الفائت المركز الثالث بوصفه أكبر اقتصاد عالمي من حيث إجمالي الأصول الاحتياطية.
أيها الإخوة والأخوات
إن ما تحقق لا يرتقي إلى ما نسعى إليه، ويطمح له المواطن فطموحاتنا لا تقف عند حد، وسعينا دائب ومستمر للحفاظ على ما تحقق من مكتسبات وتحقيق المزيد من المنجزات، وستستمر الدولة - إن شاء الله - في نهجها التنموي لخدمة المواطن وتحقيق أمنه ورخائه ورفاهيته.
أيها الإخوة والأخوات أعضاء مجلس الشورى
إن عمل مجلسكم الموقر هو محل تقديرنا ودعمنا، ونحن على اطلاع ومتابعة لأعمال مجلسكم الذي يضطلع بدوره الكبير وحقق مكانة عالية وسمعة طيبة في الداخل والخارج بحمد الله لما ينجزه باستمرار من رأي سديد وعمل مخلص رشيد، سواء في الشأن الداخلي أو الخارجي، ونحن على ثقة أنه سيواصل مسيرته المباركة بإذن الله.
وفق الله الجميع ،،،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الإخوة والأخوات:
إن العدالة أساس قامت عليه هذه الدولة، وستظل قائمة عليه بإذن الله، وقد أنيط تحقيق العدل بمؤسسة القضاء التي تسير في بلادنا بمقتضى شرع الله، وقد حرصنا من خلال مشروعنا لتطوير القضاء وتذليل الصعوبات التي تواجه المؤسسات القضائية للوصول بهذا المرفق البالغ الأهمية إلى ما نصبو إليه جميعا من تحقيق العدالة. وقد ناقشتم في مجلسكم الموقر نظام المرافعات الشرعية ونظام الإجراءات الجزائية ونظام المرافعات أمام ديوان المظالم التي تم إصدارها، كما صدر أمرنا بتشكيل لجنة شرعية من عدد من العلماء الأفاضل لإعداد مشروع مدونة للأحكام القضائية في الموضوعات الشرعية التي يحتاجها القضاء تصنف على هيئة مواد على أبواب الفقه الإسلامي. ونحن عازمون بعون الله على الاستمرار في هذا التطوير سعيا للوصول بالقضاء في بلادنا إلى المستوى الذي تقتضيه الشريعة السمحة ويتطلع إليه المواطنون ولن نتردد في دعم مسيرة القضاء وصون استقلاله.

مشاريع الحرمين الشريفين

إخواني وأخواتي الأعزاء:
لقد استطعنا بحمد الله على مدى العام المنصرم إنجاز الكثير من المشاريع المتعلقة بالحرمين الشريفين، فقد شارفت أعمال توسعة المسجد الحرام على الانتهاء بشكل عام كما تم إنجاز مرحلة كبيرة من التوسعة الخاصة بالمطاف وكذا مشروع الجمرات، وقد اتضحت بشائر تلك الإنجازات بحمد الله في موسم الحج الماضي حيث أدى الحجاج مناسكهم براحة وطمأنينة شهد بها القاصي والداني.

رأينا

وطن مطمئن وإرادة صلبة

جسدت كلمة خادم الحرمين الشريفين في انطلاق أعمال الدورة الجديدة لمجلس الشورى السياسة الرشيدة التي انتهجتها المملكة طوال مسيرتها حيال جميع الملفات المستمرة والآنية والمستحدثة التي تمر بها بلادنا والدفاع بكل صلابة من أجل حماية أمن الوطن ومصالح المواطنين وإشراك قادة الرأي في هذه المهمة بمسؤولية كبرى في مواجهة التحديات، وفي الدفع بمسار التنمية الوطنية، لتحقيق التطلعات.
وبما أن كلمة خادم الحرمين الشريفين لأعضاء وعضوات مجلس الشورى جاءت في هذه الدورة بتوقيت تشهد فيه المنطقة أزمات وتحولات سياسية وأمنية واقتصادية، ولإدراك القيادة لهذه التحديات وتداعياتها فإننا نلمس بوضوح تام تأكيد الملك عبدالله -حفظه الله- أننا الاستثناء الإيجابي وأننا واحة أمان في محيط مضطرب.. ولكن هذا الوضع الآمن المستقر في محيط يكاد يغرق في مستنقع الحروب الأهلية والصراعات الطائفية، يتطلب منا اليقظة والحذر للحفاظ على المكتسبات التي تعيش فيها بلادنا.
ولأهمية سوق البترول العالمية وما تحدث فيه من تطورات طارئة على اقتصادنا المحلي فإن مضامين كلمة خادم الحرمين الشريفين جاءت مطمئنة للمواطنين والمستثمرين، لأنها سياسة المملكة في مواجهة هذه التطورات بإرادة صلبة، وبحكمة وحنكة كما تعاملت معها في العقود الماضية.. والتأكيد على أن بلادنا ستدافع عن مصالحها الاقتصادية، ومكانتها العالمية بما يراعي متطلبات رفاهية المواطن، والتنمية المستدامة، ومصالح أجيال الحاضر والمستقبل.
مؤكدا -يحفظه الله- أن التطور الحقيقي هو الذي يتم وفق خطى موزونة، تراعي متطلبات الإصلاح، والقرارات الرشيدة يتم اتخاذها بعيدا عن العواطف، وتصب في صميم مصلحة الوطن والمواطن، ومحملا أعضاء وعضوات الشورى مسؤوليتهم في الشأن من خلال حصافة الرأي فيما يعرض عليهم من موضوعات.